

تبدو عملية تعلم المهارات واكتسابها مسألة ذات أهمية قصوى نظراً لما تحقّقه من زيادة في التطوير وتحسين الكفاءة والأداء و إلى العائد الكبير المتحقق منها للفرد والمجتمع. و تتنوع مجالات المهارات التي يحتاجها الفرد في حياته بين الإدارية، والتنمية الذاتية، والتعليمية، والوظيفية، والمهنية وغيرها، كما تظهر جلياً ضرورة الاستمرار في اكتساب المهارات وممارستها دون الالتزام بعمر أو زمن محدد. ومن المشاهد أن الذين يسعون إلى الاهتمام بتطوير أنفسهم من خلال اكتساب المهارات وممارستها بطريقة مثلى في حياتهم العلمية والعملية تغلب عليهم سمات الإنجاز، وعلو الهمة، والتجويد، والإبداع، والقيادة وغيرها من صفات التميز التي قلما توجد مجتمعة. كما تجد عند هؤلاء المتميزين رغبة جامحة في البحث عن كل جديد من هذه المهارات و نهم كبير للاستزادة منها نتيجة لما يجده من آثار ونتائج مثمرة لممارستها.

وإذا كانت جميع المهارات ذات أهمية، فإن مهارات الدراسة والتعلم تأتي في مقدمة المهارات التي يحتاجها الإنسان في حياته لما تحدثه من تأثير عليه على المدى البعيد، ومن أمثلتها: تحديد الأهداف والأولويات والتحفيز الذاتي للتعلم، والإدارة المثلى للوقت، وطرق القراءة والمذاكرة والتحصيل الدراسي والتفاعل في المحاضرات والاستعداد للاختبارات، ووسائل إجراء البحوث وكتابتها وتقديمها، وغيرها من المهارات. وتتنوع مصادر اكتساب هذه المهارات في الكتب والمؤلفات المطبوعة، والمواقع الإلكترونية المختصة، وكذلك الدورات والبرامج التدريبية. ويأتي هذا الكتاب الذي وفق لتأليفه نخبة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إضافة جديدة في هذا المجال، ولبنة فريدة تكمل عقد المهارات الدراسية الأساسية التي يحتاجها الطالب الجامعي. ولقد أحسن المؤلفون صنعا في طريقة عرض مادة الكتاب بتشويق وسلاسة، وكذلك التركيز فيه على النواحي التطبيقية والعملية من خلال الأمثلة والتدريبات.

ومن هذا المنطلق فقد تبنت الجامعة تدريس هذا الكتاب لطلابها ضمن أحد مقررات برنامج السنة التحضيرية فيها، وذلك إيماناً منها بضرورة تمكين الطلاب من هذه المهارات المهمة. كما يتماشى هذا مع توجه الجامعة وسياستها في الاهتمام بزرع ثقافة تعلم الطالب للمهارات الشخصية واكتسابه للجدارات الأساسية، وذلك ضمن برنامج متكامل طوال دراسته الجامعية كأحد سمات الطالب الجامعي المتميز.

وختاماً، نسأل المولى القدير أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يحقق الأهداف المرجوة منه، متمنياً للجميع المزيد من التوفيق والسداد، وداعياً الله العظيم أن يديم على وطننا الكريم دوام العزة والأمن والأمان في ظل القيادة الرشيدة لحكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين يحفظهما الله.

خالد بن صالح السلطان

مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

الظهران - المملكة العربية السعودية

٨ شعبان ١٤٢٧ هـ